

حصاد عام من انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه في الأراضي الفلسطينية
المحتلة خلال العام 2019



العنوان: حصاد عام من انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال عام 2019

السلسلة: تقارير

الكاتب: وليد زايد

الشهر/ السنة: 2020/2/18

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2020

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهمًا في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح، ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، وبما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية، لاسيما الشعب الفلسطيني.

يهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها وتنميتها، وتوفير الدعم السيامي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب، ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

عام 2019 كان عاما استيطانيا بامتياز، ولعل الأحداث التي تتابعت خلال أشهر العام الماضي شكلت عاملاً تحفيزاً للعمل الاستيطاني في القدس والضفة الغربية، أول هذه الأحداث تمثلت بدخول الأحزاب الإسرائيلية في انتخابات برلمانية مرتين خلال العام، إلى جانب بدء الاستعداد للانتخابات للمرة الثالثة في سابقة لم تحصل بتاريخ دولة الاحتلال بعد عجز الأحزاب عن تشكيل حكومة جديدة، وتشكل عملية التنافس الانتخابي بين الأحزاب الإسرائيلية محفزاً للعملية الاستيطانية، إذ إن التعهد بمشاريع استيطانية جديدة ضمن برامج الأحزاب يعد من أساسيات العملية الانتخابية، وكان بنيامين نتنياهو - زعيم حزب الليكود - على سبيل المثال قد توعد قبل الانتخابات الثانية بضم غور الأردن من شمال البحر الميت وصولاً إلى بيسان.

عامل آخر ساعد في تحفيز العملية الاستيطانية، تجسد بقرارات الإدارة الأمريكية التي اعترفت بيهودية الدولة، وكانت مسبقاً قد نقلت سفارتها إلى مدينة القدس، واعترفت بها كعاصمة لدولة الاحتلال، إلى جانب العديد من المواقف المساندة من قبل الإدارة الأمريكية لحكومة الاحتلال.

نتناول في هذا التقرير الاعتداءات التي نفذها المستوطنون والانتهاكات التي لها علاقة بالعملية الاستيطانية بحق الأرض والإنسان الفلسطينيين، إلى جانب رصد عمليات الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال على مدار أيام العام الماضي، ونلخصها بشكل موجز ومباشر.

انتهاكات جيش الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس خلال العام 2019:

الشهر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المجموع
الشهداء	11	8	21	6	32	2	4	7	5	3	42	1	142 شهيدا
الجرحي	236	320	397	201	364	263	329	368	319	339	369	131	3636 جريحا
المعتقلون	428	531	530	435	367	423	484	393	484	368	334	406	5183 معتقلا
إطلاق نار على المواطنين (يشمل القصف الجوي)	325	286	453	282	462	163	165	226	255	216	449	230	3512 حالة

- بلغ عدد الشهداء خلال العام الماضي 142 شهيدا، 36 من الشهداء كانوا قد سقطوا في الضفة الغربية والقدس، و 106 شهداء سقطوا في قطاع غزة.
- وصل عدد الجرحى خلال العام الماضي 3636 جريحا، 771 من الجرحى في محافظات الضفة الغربية، و 2865 في محافظات قطاع غزة.
- أعداد المعتقلين سجلت 5183 اعتقالا، أغلبها كانت في محافظات الضفة الغربية بواقع 5019، مقابل 164 اعتقالا في قطاع غزة.

الشهر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المجموع
اقتحام المدن والقرى الفلسطينية	544	590	481	557	277	423	444	356	488	404	475	489	5528
احتجاز المواطنين	33	49	68	33	41	17	38	51	17	21	21	39	428
احتلال منازل المواطنين	4	2	1	1	1	4	2	0	0	0	0	0	15 منزل
هدم منشآت زراعية وصناعية وتجارية فلسطينية	11	15	13	28	11	7	4	3	9	3	4	5	113
تدمير ومصادرة الممتلكات	59	28	67	71	55	39	78	46	29	20	38	43	573
الاعتداء على المقدسات والمؤسسات التعليمية	30	30	29	25	25	19	26	23	25	30	23	26	311

انتهاكات جيش الاحتلال في الضفة الغربية والقدس

نفذ الاحتلال خلال عام 2019، 5528 عملية اقتحام ومداومة معظمها في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، وتأتي هذه المداومات اليومية للمناطق السكنية الفلسطينية لتنفيذ عمليات اعتقال الفلسطينيين، إلى جانب عمليات التفتيش والمداومة للمنشآت والمنازل الفلسطينية، وينفذ الاحتلال عمليات احتجاز وإطلاق نار إلى جانب الاعتقالات أثناء عمليات المداومة والاقتحام التي ينفذها.

كما أقام الاحتلال خلال أيام العام حواجز مفاجئة في مختلف محافظات الضفة الغربية والقدس، وصل عددها لـ 4007 حواجز، ويقوم الاحتلال هذه الحواجز كإجراء أمني خاصة في الطرق القريبة من المستوطنات، إلى جانب إجراء عمليات تفتيش أو تنفيذ اعتقالات لفلسطينيين أثناء تنقلهم عبر الطرق بين المدن في الضفة الغربية والقدس. وتتسبب عن هذه الحواجز في كثير من الأحيان أزمات مرورية كبيرة وعرقلة للمواطنين. كما أن الاحتلال يقوم بإطلاق النار تجاه المواطنين الفلسطينيين أثناء إقامة هذه الحواجز.

كما وصل عدد المنازل التي هدمها الاحتلال خلال العام 198 منزلاً، منها 29 منزلاً في قطاع غزة جراء القصف الجوي، وفي الضفة الغربية 169 منزلاً في مختلف محافظات الضفة الغربية، وقد كانت مدينة القدس قد ضمت نحو ربع مجموع البيوت المهذومة خلال العام بواقع 53 منزلاً في أحياء مدينة القدس داخل الجدار، وقد تركزت عمليات الهدم في القدس في حي جبل المكبر وحي سلوان وبيت حنينا. أما في محافظات الضفة الغربية فقد كان من بين عمليات الهدم البارزة هي عملية الهدم في وادي الحمص التابعة

لمحافظة القدس لكنها مصنفة بأنها مناطق أ، كما تركز الهدم في مدينة الخليل، ومناطق سكن البدو مثل الأغوار الشمالية والعيزرية ومسافر يطا.

وقد تم تسجيل 573 حالة اعتداء ومصادرة ممتلكات نفذتها قوات الاحتلال خلال حملات المداهمة والاقترام على مدار العام، وقد شملت عمليات المصادرة أموالاً وسيارات وأجهزة إلكترونية، مثل الحواسيب والجوالات وتسجيلات كاميرات للمواطنين.

أما اعتداءات الاحتلال ضد المقدسات والأماكن الدينية والتي وصلت في مجموعها 311 اعتداءً، كان أبرزها اقتحام المسجد الأقصى المبارك على يد المستوطنين وأمن الاحتلال، إلى جانب اقتحام المسجد الإبراهيمي في الخليل ومنع الصلاة فيه ومنع الآذان وإقامة الحفلات والصلوات للمستوطنين فيه.

كما تم الاعتداء على المؤسسات التعليمية، وقد تمثلت الاعتداءات باقتحام بعض الجامعات والمدارس مثل جامعة بيرزيت، وإطلاق قنابل الغاز داخل المدارس، واعتقال طلبة الجامعات وعرقلة وصولهم إليها، كما تم الاعتداء على مدارس وإغلاقها في مناطق سكن البدو.

الاعتداءات الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس

الشهر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المجموع
إرهاب المستوطنين	51	61	72	39	27	38	32	41	31	59	63	39	553
إبعاد عن القدس	13	56	37	19	18	9	29	13	25	13	7	2	241
قطع وحرق الأشجار الفلسطينية	245	820	133	570	145	2620	4580	0	660	341	610	30	11024
تجريف وتخريب الأراضي الزراعية المستوطنات الاستيطانية	167	330	99	1191	18	4820	326	200	1968	3495	169	24	14556
											5	7	دونما

نفذ المستوطنون 553 اعتداءً على الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم خلال العام الماضي، وقد تمثلت هذه الاعتداءات بدهس المواطنين ورشق الحجارة باتجاه سيارات الفلسطينيين، واقتحام القرى وتخريب الممتلكات فيها، إلى جانب حرق الأشجار وسرقة المحاصيل خاصة في موسم الزيتون، كما قامت مجموعات المستوطنين بالاعتداء بالضرب على المواطنين، سواء المزارعين أو المواطنين في البلدة القديمة بالخليل على سبيل المثال.

أما في موضوع الإبعاد عن القدس والمسجد الأقصى المبارك، فقد سجل العام الماضي استمرارا في هذه السياسة الإسرائيلية للتضييق على الفلسطينيين، إذ أصدر الاحتلال 241 أمر إبعاد للمقدسيين إما عن المسجد الأقصى في مدد تراوحت بين 3 أيام و6 أشهر، وكذلك الإبعاد عن أحياء المدينة كحي العيساوية وسلوان والبلدة القديمة.

وقد وصل عدد الأشجار التي تم قطعها خلال العام الماضي (11024) شجرة معظمها أشجار زيتون، إلى جانب أشجار العنب واللوزيات، كما تم سرقة محصول أكثر من 1200 شجرة من المحاصيل الفلسطينية غالبها كان في موسم قطف الزيتون.

في حين بلغت مساحة الأراضي الفلسطينية التي تم مصادرتها العام الماضي، أكثر من 12 ألف دونم تحديدا (14556)، إلى جانب تمديد سريان قرار مصادرة مئات الدونمات من الأراضي.

أبرز النشاطات الاستيطانية في الضفة والقدس خلال 2019:

الشهر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المجموع
الوحدات الاستيطانية الجديدة التي صادقت حكومة الاحتلال على بنائها	-	464	-	840	-	-	-	2304	-	251	-	-	3859
بؤر ومبان استيطانية ومعسكرات جديدة	-	2	20	1	5	3	3	650	2	1	1	1	689
شق طرق استيطانية جديدة	2	-	-	-	2	3	2	-	-	-	1	2	12 طريقا استيطانية
مشاريع استيطانية استراتيجية صادقت عليها دولة الاحتلال	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	1 (مشروع القطار الهوائي)

بلغ عدد الوحدات الاستيطانية التي صادقت حكومة الاحتلال على بنائها (3859) وحدة استيطانية في العام 2019، بينما تم بناء 689 مبنى ومعسكر وبؤرة استيطانية منها 650 مبنى جديدا في مستوطنة بيت إيل شمال مدينة البيرة. كما شق الاحتلال خلال ذات العام 12 طريقا جديدا ليصل المستوطنات بالطرق الرئيسية أو شق طرق زراعية تخدم المستوطنين.

الموقع بالنسبة للجدار	عدد المستوطنات	عدد الوحدات الاستيطانية
غرب الجدار	7	756
شرق الجدار	6	1245

البؤر والمباني الاستيطانية والمعسكرات الجديدة

بؤر وأحياء استيطانية جديدة أو مستوطنات تم توسعتها	معسكرات جديدة أو تم توسعتها	بيوت سيطر عليها الاحتلال بالقدس	قطار هوائي خفيف لحائط البراق	مجمع خدمات استيطاني
18	2	15	1	2

تجهزت دولة الاحتلال للمصادقة على 8 مخططات استيطانية جديدة خلال العام الماضي من خلال إيداعها للمخططات الاستيطانية تمهيدا للموافقة عليها، وقد بلغت مجموع الوحدات السكنية الاستيطانية الجديدة المزعم إقامتها بعد الموافقة على المخططات نحو 2000 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية والقدس. أبرز هذه المشاريع هي:

- مخطط مشروع القطار الهوائي الذي سيربط حي الطور بحائط البراق في مدينة القدس، وقد أقرت حكومة الاحتلال هذا المشروع في بداية شهر نوفمبر.
- مخطط بناء 13 وحدة استيطانية جديدة في حي الشيخ جراح في مدينة القدس.
- مخطط لبناء 264 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة جيلو القائمة على أراضي مدينة القدس.
- مخطط بناء برجين سكنيين استيطانيين يضمّان 216 وحدة استيطانية في مستوطنة جيلو بمدينة القدس وقد تمت الموافقة على المخطط.
- مخطط بناء 146 وحدة استيطانية جديدة في المجمع الاستيطاني غوش عتصيون في مدينة بيت لحم، وقد وافق مجلس التخطيط والبناء في حكومة الاحتلال على المخطط.
- مخطط بناء 105 وحدة استيطانية جديدة في بؤرة كفار إداد الاستيطانية على أراضي قرية تقوع جنوب بيت لحم.
- الشروع بتنفيذ مخطط استيطاني يقضي ببناء 176 وحدة استيطانية جديدة نوف تسيون المقامة على أراضي جبل المكبر في مدينة القدس.
- إيداع مخطط لتوسعة الشارع الاستيطاني رقم 55 في مدينة قلقيلية، وبالتحديد في المنطقة الواقعة خلف الجدار.